بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي أسرى بعبده ... الى المسجد الأقصا الذي بركنا حوله(سورة الاسراء الآية الأولى)

وهو في السماء الرابعة .

(علّمه شديد القوى . ذو مرّة فاستوى . وهو بالأفق الأعلى) .

سورة النجم الآيات (**1** و **2** و **3**) .

أعظم بمجدك تسري بي على قدر

ربـــــي وحبـــــيَ ما فكري وما عمري

من بعد شفّـــهما بالأنـــور الخضـــــــر

من بعد عتقهما من ســجـــــن فاتنـــــة

أمّـــارة سجدت بالسمـــع والبصـــــــر

في سـجدة فنيت فيها وقـــــد بعثـــــت

كيما تصلي فويق الأنجم الزّهـــــــــــــر

***

أصـــعـدتني بعـد .. في أخرى لرابعـة

من الطباق بعيد القـــوس والوتـــــــــر

أطوف بالمســجد الأقصـى وصـلت له

في الذاريات ، بمعراج من السّـــــــــــور

في ســجدة ســابحا من دون أجنحـــــة

في الجـــــوّ في حرم خال من البشـــــــر

عند المقام ، بعين الحب تمســكنـــــــي

سبعا لتطلقنـــي سبعـــا على قـــــــدر

وأســتوي من مقام الحـــــب مقتربـــــا

بالروح والنفس فوق الســـبعة الخضـــر

أُوقفت في الأفق الأعلى ليتحفنـــــــي

ربي من الدّر وهو الواهـــــب الـــــدرر

هنا أ أســـجد ؟ لا ! وانســـقت مرتفعا

مع ارتفاعي أعلي صيحـــة الظفـــــــر

أن يا حبيباه يا ربـــــــــاه ، أطلقهـــا

شهادة الحق بين الحمـــد والشكـــــــر

مهللا دون شـــرك ظاهر .. بصـــــــرا

أو كامـــن في طوايا الفكـــر والنظـــر

ثم اسـتطلت شـهابا في تســـــارعـــه

تسارع البـــارق المحـــفوف بالشـــرر

ويقتفيني ملاكـــــاي اللّـــذان همـــا

في ذا الشـــهاب كما طفلين في أثـــــري

***

أعظم بمجدك تســري بي على قـــــدر

لسدرة المنتهى.. هذا اذن قـــــــــدري

ربي وحـبيَ زد فـكـري وزد صـــوري

حبا لوجهك فوق الفكـــر والصـــــور

واجعـل فؤادي ربي ناطقـا أبـــــــدا

ربي لك الحمد .. ما خلّدت من عمري

***